Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال تعالى: ﴿فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ﴾ (المعارج: ٤٠).

ومما أقسم الله به من مخلوقاته: الشمس والقمر والليل والنهار والفجر والنجوم والضحى والتين والزيتون وطور سينين وغيرها.

قال تعالى: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاهَا ﴿٢﴾﴾ (الشمس: ١، ٢).

وقال تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾﴾ (الفجر: ١ ـ ٣).

ثالثاً: المقسم عليه:

أما المقسم عليه فيراد توكيده وتحقيقه ولا سيما إذا كان من الأمور الغائبة الخفية إذا أقسم على ثبوتها، مثل: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾﴾ (النجم: ١ـ ٤).

وجواب القسم يذكر تارة وهو الغالب ـ وتارة يحذف.

مثل قوله تعالى: ﴿لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿١﴾ وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾﴾ (القيامة: ١، ٢).

فجواب القسم محذوف دل عليه قوله بعد: ﴿أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَن لَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ (القيامة: ٣) والتقدير لتبعثن ولتحاسبن.

معنى لا أقسم:

أدخلت (لا) النافية على فعل القسم في بعض المواضع كقوله تعالى: ﴿فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾﴾ (الواقعة: ٧٥، ٧٦) وقوله سبحانه: ﴿فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿١٨﴾﴾ (الانشقاق: ١٦ـ ١٨) وقوله عز شأنه: ﴿فَلا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾﴾ (الحاقة: ٣٨ ـ ٤٠) وقوله سبحانه: ﴿لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿١﴾ وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾﴾ (القيامة: ١، ٢).